

تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّفَّفُ : الضَّعْفُ وبه فَسَّرَ أَيْضاً بعضُهم قولَ الشاعرِ المَّذْكَورِ . وقال
شَمِرٌ : الضَّفَّفُ : ما دُونَ مِلاءِ المِكيالِ ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ وهو الأَكْلُ
دُونَ الشَّبَعِ . والضَّفَّفُ : ازْدِحامُ الناسِ على الماءِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
والضَّفَّةُ : الفَعْلَةُ الواحِدَةُ مِنْهُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : ماءٌ مَضْفُوفٌ : أَيْ
مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ مِثْلُ مَشْفُوهٍ قالَ الرَّاجِزُ : .
" لا يَسْتَقِي في النِّزَحِ المَضْفُوفِ .
" إلاَّ مُداراتُ العُرُوبِ الجُوفِ هكذا أُنشِدَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعِغَانِيُّ وابنُ
فارِسٍ وكذلكَ حَكَاهُ اللَّيْثُ . وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : ماؤُنا اليومَ مَضْفُوفٌ :
كثيرُ الغاشِيَةِ من الناسِ والمَاشِيَةِ وَأَنشَدَ كما ذكرنا . قال ابنُ بَرِّسِيِّ : ورَوَى
أَبو عَمْرٍو والشَّيْبَانِيُّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ المَطْفُوفِ بالطَّاءِ وقالَ : العَرَبُ
تَقولُ : ورَدَتْ ماءً مَطْفُوفاً : أَيْ مَشْغُولاً وَأَنشَدَ البَيْتَيْنِ . ورَجُلٌ
ضَفُّ الحَالِ : أَيْ رَقِيقُهُ مأْخُوذٌ من الضَّفِّ بِمعنى الشَّدَّةِ والضَّيْقِ نَقْلَهُ
الجَوْهَرِيُّ . قال شيخُنا : قلتُ : وردَ أَيْضاً ضَفَّفٌ مُحرَكَةً دونَ إِدْغامٍ وبالإدْغامِ
أَكْثَرُ . قلتُ : قالَ سَيِّدَوَيْهٌ : ورَجُلٌ ضَفِّفٌ الحَالِ وقومٌ ضَفِّفُوا الحَالِ قالَ
: والوَجْهُ الإِدْغامُ وَلَكِنَّهُ جاءَ على الأَصْلِ . وضَفَّ الضَّفُّ الضَّفُّها ضَفًّا :
حَلَبَها بِكَفِّهِ كُلاهُها لُغَةً في ضَبِّها كما في الصِّحاحِ زادَ غيرُهُ : وذلكَ
لِضَخَمِ الضَّرْعِ ونَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الكَسائِيِّ قالَ : ضَبَّيْتُ الناقَةَ
أَضْبَبْتُها ضَبًّا : إِذا حَلَبْتُها بالكَفِّ قالَ : وقالَ الفَرَّاءُ : هذا هو
الضَّفُّ بالفاءِ . فأَمَّا الضَّبُّ فهو : أَن تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ على الخِلافِ
ثُمَّ تَرُدُّ أَصابعَكَ على الإِبْهامِ والخِلافِ جَمِيعاً وقالَ غيرُهُ : الضَّفُّ :
جَمْعُكَ خِلافِيها بِيدِكَ إِذا حَلَبْتُها وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : هو أَن يَقْبِضَ
بأَصابعِهِ كُلاهُها على الضَّرْعِ . وناقَةَ ضَفْوفٌ : كَثِيرَةُ اللَّيْبِ لا تُحَلَبُ
إِلاَّ بالكَفِّ . وكذا شاةٌ ضَفْوفٌ بِبَيْتِنَا الضَّفِّ ومِنه قولُهُ : .
" حَلَبِيانَةَ رَكْبانَةَ ضَفْوفِ .
" تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ وَيُرْوَى بالصَّادِ وقد تَقَدَّمَ . وضَفَّةٌ النَّهْرُ
ويُكسَرُ : جَانِبُهُ وَمِنه حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَيْسابٍ مع الخَوَارِجِ : فَتَقَدَّمَ مَوْه
على ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ

وصَوَّبَهُ الْقُتَيْبِيُّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْفَتْحُ وَالكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ .
وَضَفَّاتَا الْوَادِي أَوِ الْحَيْزُومِ وَيُكْسَرُ : جَانِبَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ

" يَدُوعُهُ بِضَفَّاتِي حَيْزُومَهُ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
لِلجَفْنِ فَقَالَ : فَيَقِفُ ضَفَّاتِي جُفُونِهِ أَي : جَانِبَيْهَا . وَضَفَّاتُ الْبَحْرِ :
سَاحِلُهُ . وَالضَّفَّاتُ مِنَ الْمَاءِ : دُفُوعَتُهُ الْأُولَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَتْ
فِي ضَفَّاتِ الْقَوْمِ وَضَفَّاتِهِمْ : أَي جَمَاعَتِهِمْ وَنَقَلَهُ اللَّسِيْثُ أَيْضًا هَكَذَا .
وَضَفَّافَةٌ مِنْ بَقُولِ : أَي ضَعِيفَةٌ حَكَاهُ ابْنُ السَّكِّيتِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ نَاضِرَةً مُتَخَيِّلَةً وَتَقْدِّمَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنْزَلَهُ ضَعِيفَةٌ
بَغْيَانِيْنَ مُعْجَمَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : هُوَ مِنْ ضَفَّافِنَا
وَلَفَّافِنَا كَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ لَفَّافِنَا كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ
وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ بَعْدَ : أَي مِمَّنْ نَلْفُفُّهُ بِنَا وَنَضْفُفُّهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبَتْهُ
الْأُمُورُ أَي : نَابَتْهُ وَاعْتَرَتْهُ . وَالضَّفَّافَةُ كَسْحَابَةٌ : مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَضَفَّاهُ ضَفًّا : جَمَعَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
" فَرَّاحَ يَحْدُوهُمَا عَلَى أَكْسَائِهَا .
" يَضْفُفُّهَا ضَفًّا عَلَى أَنْدِرَائِهَا .